**موضوع/ طريقة تنظيم المجتمع**

**(المحاضرة 2)**

مراحل تنظيم المجتمع:

تشمل هذه المرحلة عملية الدراسة والتشخيص والاتصال بسكان المجتمع (الاتصال بالأهالي)، والدراسة: يقصد بها دراسة المجتمع بهدف جمع بيانات تساعد في إعطاء صورة صادقة عن ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعن موارده وإمكانياته المختلفة.

التشخيص: العملية المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي تحديد احتياجات المجتمع ومشكلاته ومدى توفير الموارد والإمكانات المتاحة والكامنة التي يمكن استخدامها لمواجهة هذه الاحتياجات وتلك المشكلات، ومدى رغبة سكان المجتمع واستعدادهم للعمل المشترك لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم ويعتمد الأخصائي في تشخيصه لحالة المجتمع على البيانات التي يحصل عليها من الدراسة ومدى فهمه للمجتمع الذي يعمل فيه.

يقصد بالاتصال: العملية التي تنقل بها المعلومات والقرارات التوجيهات خلال المنظمات الاجتماعية والوسائل التي تساعد على تكوين أو تعديل المعرفة والآراء والاتجاهات.

يقصد بخطوات طريقة تنظيم المجتمع (مجموعة الجهود التي يقوم بها المنظم الاجتماعي منذ تعامله مع المجتمع إلى الانتهاء من العمل معه أو الانتهاء من المشكلة التي يواجهها والانتقال إلى مواجهة مشكلة أخرى يحتاج إليها أفراد المجتمع).

وتنقسم مراحل تنظيم المجتمع إلى أربعة مراحل:

أولا: المرحلة التمهيدية:

تشتمل هذه المرحلة التعرّف على المجتمع من خلال معايشته وليس دراسته من الخارج، حيث تتضمن إمكانية التعرف على المجتمع عن طريق معرفة قيمه، وحدوده، ومعاييره، وجماعاته، وأصحاب السلطات فيه، والمشكلات، والحاجات، والموارد البشرية، والمادية المتاحة، كما تتضمّن المرحلة التمهيدية كسب ثقة الأهالي، وتكوين العلاقة المهنية، حيث يؤثر ذلك على مدى تقبل المجتمع لفكرة المنظم الاجتماعي، ونجد أنّ هذه المرحلة تنتهي من خلال عمليات تنظيم المجتمع، حيث يمكن أن تكون على شكل لجنة، أو مؤتمر، أو مجلس يجمع بين القيادات، والمنظمات الاجتماعية، والخبراء، وكل جهة يمكنها أن تساند طريقة تنظيم المجتمع.

ثانيا: المرحلة التخطيطية:

تبدأ المرحلة التخطيطية بالمشاركة الحقيقية من قبل القيادات الموجودة في المجتمع، حيث تشارك مع المنظّمات الاجتماعية في دراسة المجتمع وتحديد مشكلاته من أجل وضع أولوياتها، يشار إلى أنّه لا بدّ أن يلتزم أسلوب التخطيط بمجموعة من المبادئ، كالواقعية، والشمول، والاتّزان، والمرونة، والشمول في جوانب النموّ، وتنتهي هذه المرحلة عند خطة العمل، حيث تقسم هذه الخطة لعدّة مراحل زمنية، يتم فيها توزيع المسؤوليات، وتحديد البدائل بالنسبة لكل خطوة، ووضع البدائل من أجل مواجهة أي مشكلة طارئة.

ثالثا:ـ المرحلة التنفيذية:

هي مرحلة التدخل الفعلي لإحداث التغيير، أي بدأ العمل الفعلي في اشباع الاحتياج أو مواجهة المشكلة وهي تعني ترجمة المشروعات والبرامج الموضوعة إلى واقع.

في المرحلة التنفيذية على الأخصائي الاجتماعي ان يعمل على تحقيق الأتي:

- استثارة الرغبة في سكان المجتمع لإحداث التغيير

- إحداث التغيير

- تثبيت التغيير واستمراره

رابعا: المرحلة التقويمية:

تتم المرحلة التقويمية من خلال اشتراك كلّ من المنظمات الاجتماعية، وقيادات المجتمع، حيث تتم باتباع أساليب علمية، وتكون من ضمن خطوات التنفيذ سواء أكانت نهاية المرحلة، أو المشروع، أو العمل، وللتقويم أهمية بالغة إذ إنّه يجعل قيادات المجتمع تكتسب الثقة في قدراتها، وذلك من خلال التطور والتقدم المستمر في المشروع الذي يتضح لها، كما يضمن معالجة المعوقات أولاً بأول حتى يتم تحقيق الأهداف التي قام من أجلها المشروع، ويجب إحلال منظمات اجتماعية أخرى من أجل العمل مع المجتمع.